متن أبي شجاع

المسمّى الغاية والتقريب

للإمام الفقيه القاضي أبي شجاع

أحمد بن الحسين بن أحمد الأصفهاني الشافعي

المتوفى سنة ٤٨٨ هـ

الناشر

المكتبة الأزهرية للتراث

٩ درب الأتراك - خلف الجامع الأزهر الشريف ت: ٥١٢٠٨٤٧

بسم الله الرحمن الرحيم

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ وَصَحَابَتِهِ أَجْمَعِينَ .

قَالَ الْقَاضِي أَبُو شُجَاعٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ الْأَصْفَهَانِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى : سَأَلَنِي بَعْضُ الْأَصْدِقَاءِ حَفِظَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى أَنْ أَعْمَلَ مُخْتَصَرًا فِي الْفِقْهِ عَلَى مَذْهَبِ الْإِمَامِ الشَّافِعِيِّ رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى عَلَيْهِ وَرِضْوَانُهُ فِي غَايَةِ الِاخْتِصَارِ وَنِهَايَةِ الْإِيجَازِ لِيَقْرُبَ عَلَى الْمُتَعَلِّمِ دَرْسُهُ وَيَسْهُلَ عَلَى الْمُبْتَدِي حِفْظُهُ وَأَنْ أُكْثِرَ فِيهِ مِنَ التَّقْسِيمَاتِ وَحَصْرِ الْخِصَالِ فَأَجَبْتُهُ إِلَى ذَلِكَ طَالِبًا لِلثَّوَابِ رَاغِبًا إِلَى اللَّهِ تَعَالَى فِي التَّوْفِيقِ لِلصَّوَابِ إِنَّهُ عَلَى مَا يَشَاءُ قَدِيرٌ وَبِعِبَادِهِ لَطِيفٌ خَبِيرٌ .

﴿ كتاب الطهارة ﴾

الْمِيَاهُ الَّتِي يَجُوزُ بِهَا التَّطْهِيرُ سَبْعُ مِيَاهٍ . مَاءُ السَّمَاءِ ، وَمَاءُ الْبَحْرِ ،

وَمَاءُ النَّهرِ ، وَمَاءُ البِئرِ ، وَمَاءُ العَينِ ، وَمَاءُ الثَّلجِ وَمَاءُ البَرَدِ ، ثُمَّ المِيَاهُ
عَلَى أَربَعَةِ أَقسَامٍ : طَاهِرٌ مُطَهِّرٌ غَيرُ مَكرُوهٍ وَهُوَ المَاءُ المُطلَقُ ، وَطَاهِرٌ
مُطَهِّرٌ مَكرُوهٌ وَهُوَ المَاءُ المُشَمَّسُ ، وَطَاهِرٌ غَيرُ مُطَهِّرٍ وَهُوَ المَاءُ المُستَعمَلُ
وَالمُتَغَيِّرُ بِمَا خَالَطَهُ مِنَ الطَّاهِرَاتِ ، وَمَاءٌ نَجِسٌ وَهُوَ الَّذِي حَلَّت فِيهِ
نَجَاسَةٌ وَهُوَ دُونَ القُلَّتَينِ أَو كَانَ قُلَّتَينِ فَتَغَيَّرَ وَالقُلَّتَانِ خَمسُمِائَةِ رِطلٍ
بَغدَادِيٍّ تَقرِيبًا فِي الأَصَحِّ •

(فَصلٌ) وَجُلُودُ المَيتَةِ تَطهُرُ بِالدِّبَاغِ إِلَّا جِلدَ الكَلبِ وَالخِنزِيرِ
وَمَا تَوَلَّدَ مِنهُمَا أَو مِن أَحَدِهِمَا وَعَظمُ المَيتَةِ وَشَعرُهَا نَجِسٌ إِلَّا الآدَمِيَّ

(فَصلٌ) وَلَا يَجُوزُ استِعمَالُ أَوَانِي الذَّهَبِ وَالفِضَّةِ وَيَجُوزُ استِعمَالُ
غَيرِهِمَا مِنَ الأَوَانِي •

(فَصلٌ) وَالسِّوَاكُ مُستَحَبٌّ فِي كُلِّ حَالٍ إِلَّا بَعدَ الزَّوَالِ لِلصَّائِمِ
وَهُوَ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ أَشَدُّ استِحبَابًا عِندَ تَغَيُّرِ الفَمِ مِن أَزْمٍ وَغَيرِهِ
وَعِندَ القِيَامِ مِنَ النَّومِ وَعِندَ القِيَامِ إِلَى الصَّلَاةِ •

(فصل) وفروض الوضوء ستة أشياء : النية عند غسل الوجه وغسل الوجه وغسل اليدين الى المرفقين ومسح بعض الرأس وغسل الرجلين الى الكعبين والترتيب على ماذكرناه • وسننه عشرة أشياء : التسمية وغسل الكفين قبل إدخالهما الاناء والمضمضة والاستنشاق ومسح جميع الرأس ومسح الأذنين ظاهرهما وباطنهما بماء جديد وتخليل اللحية الكثة وتخليل أصابع اليدين والرجلين وتقديم اليمنى على اليسرى والطهارة ثلاثا ثلاثا والموالاة •

(فصل) والاستنجاء واجب من البول والغائط • والأفضل أن يستنجي بالأحجار ثم يتبعها بالماء ويجوز أن يقتصر على الماء أو على ثلاثة أحجار ينقي بهن المحل فاذا أراد الاقتصار على أحدهما فالماء أفضل ويجتنب استقبال القبلة واستدبارها في الصحراء ويجتنب البول والغائط في الماء الراكد وتحت الشجرة المثمرة وفي الطريق والظل والثقب ولا يتكلم على البول والغائط ولا يستقبل الشمس

وَالْقَمَرِ وَلَا يَسْتَدْبِرُهُمَا

(فَصْلٌ) وَالَّذِي يَنْقُضُ الْوُضُوءَ سِتَّةُ أَشْيَاءَ مَاخَرَجَ مِنَ السَّبِيلَيْنِ وَالنَّوْمُ عَلَى غَيْرِ هَيْئَةِ الْمُتَمَكِّنِ.وَزَوَالُ الْعَقْلِ بِسُكْرٍ أَوْ مَرَضٍ.وَلَمْسُ الرَّجُلِ الْمَرْأَةَ الْأَجْنَبِيَّةَ مِنْ غَيْرِ حَائِلٍ.وَمَسُّ فَرْجِ الْآدَمِيِّ بِبَاطِنِ الْكَفِّ. وَمَسُّ حَلْقَةِ دُبُرِهِ عَلَى الْجَدِيدِ ●

(فَصْلٌ) وَالَّذِي يُوجِبُ الْغُسْلَ سِتَّةُ أَشْيَاءَ : ثَلَاثَةٌ تَشْتَرِكُ فِيهَا الرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ وَهِيَ الْتِقَاءُ الْخِتَانَيْنِ.وَإِنْزَالُ الْمَنِيِّ وَالْمَوْتُ وَثَلَاثَةٌ تَخْتَصُّ بِهَا النِّسَاءُ وَهِيَ الْحَيْضُ وَالنِّفَاسُ وَالْوِلَادَةُ ●

(فَصْلٌ) وَفَرَائِضُ الْغُسْلِ ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ النِّيَّةُ.وَإِزَالَةُ النَّجَاسَةِ إِنْ كَانَتْ عَلَى بَدَنِهِ.وَإِيصَالُ الْمَاءِ إِلَى جَمِيعِ الشَّعْرِ وَالْبَشَرَةِ وَسُنَنُهُ خَمْسَةُ أَشْيَاءَ التَّسْمِيَةُ وَالْوُضُوءُ قَبْلَهُ وَإِمْرَارُ الْيَدِ عَلَى الْجَسَدِ.وَالْمُوَالَاةُ.وَتَقْدِيمُ الْيُمْنَى عَلَى الْيُسْرَى ●

(فصل) وَالاغْتِسَالَاتُ الْمَسْنُونَةُ سَبْعَةَ عَشَرَ غُسْلًا غُسْلُ الْجُمُعَةِ

وَالْعِيدَيْنِ وَالاسْتِسْقَاءِ وَالْخُسُوفِ وَالْكُسُوفِ. وَالْغُسْلُ مِنْ غُسْلِ الْمَيِّتِ وَالْكَافِرِ اذَا أَسْلَمَ وَالْمَجْنُونِ وَالْمُغْمَى عَلَيْهِ اذَا أَفَاقَا وَالْغُسْلُ عِنْدَ الْاِحْرَامِ وَلِدُخُولِ مَكَّةَ وَلِلْوُقُوفِ بِعَرَفَةَ وَلِلْبَيتِ بِمُزْدَلِفَةَ وَلِرَمْيِ الْجِمَارِ الثَّلَاثِ. وَلِلطَّوَافِ. وَلِلسَّعْيِ وَلِدُخُولِ مَدِينَةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ •

(فَصْلٌ) وَالْمَسْحُ عَلَى الْخُفَّيْنِ جَائِزٌ بِثَلَاثَةِ شَرَائِطَ أَنْ يَبْتَدِيءَ لُبْسَهُمَا بَعْدَ كَمَالِ الطَّهَارَةِ وَأَنْ يَكُونَا سَاتِرَيْنِ لِمَحَلِّ غَسْلِ الْفَرْضِ مِنَ الْقَدَمَيْنِ. وَأَنْ يَكُونَا مِمَّا يُمْكِنُ تَتَابُعُ الْمَشْيِ عَلَيْهِمَا وَيَمْسَحُ الْمُقِيمُ يَوْمًا وَلَيْلَةً وَالْمُسَافِرُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ بِلَيَالِيهِنَّ، وَابْتِدَاءُ الْمُدَّةِ مِنْ حِينَ يُحْدِثُ بَعْدَ لُبْسِ الْخُفَّيْنِ فَانْ مَسَحَ فِي الْحَضَرِ ثُمَّ سَافَرَ أَوْمَسَحَ فِي السَّفَرِ ثُمَّ اقَامَ أَتَمَّ مَسْحَ مُقِيمٍ وَيَبْطُلُ الْمَسْحُ بِثَلَاثَةِ أَشْيَاءَ. بِخَلْعِهِمَا. وَانْقِضَاءِ الْمُدَّةِ وَمَايُوجِبُ الْغُسْلَ •

(فَصْلٌ) وَشَرَائِطُ التَّيَمُّمِ خَمْسَةُ أَشْيَاءَ وُجُودُ الْعُذْرِ بِسَفَرٍ أَوْمَرَضٍ وَدُخُولُ وَقْتِ الصَّلَاةِ وَطَلَبُ الْمَاءِ وَتَعَذُّرُ اسْتِعْمَالِهِ وَاعْوَازُهُ

بَعْدَ الطَّلَبِ وَالتُّرَابُ الطَّاهِرُ لَهُ غُبَارٌ فَانْ خَالَطَهُ جِصٌّ أَوْ رَمْلٌ لَمْ يُجْزِ وَفَرَائِضُهُ أَرْبَعَةُ أَشْيَاءَ النِّيَّةُ وَمَسْحُ الْوَجْهِ وَمَسْحُ الْيَدَيْنِ مَعَ الْمِرْفَقَيْنِ وَالتَّرْتِيبُ وَسُنَنُهُ ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ التَّسْمِيَةُ وَتَقْدِيمُ الْيُمْنَى على الْيُسْرَى وَالْمُوَالَاةُ وَالَّذِى يُبْطِلُ التَّيَمُّمَ ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ مَا أَبْطَلَ الْوُضُوءَ وَرُؤْيَةُ الْمَاءِ فِى غَيْرِ وَقْتِ الصَّلَاةِ وَالرِّدَّةُ وَصَاحِبُ الْجَبَائِرِ يَمْسَحُ عَلَيْهَا وَيَتَيَمَّمُ وَيُصَلِّى وَلَا اعَادَةَ عَلَيْهِ انْ كَانَ وَضَعَهَا عَلَى طُهْرٍ وَيَتَيَمَّمُ لِكُلِّ فَرِيضَةٍ وَيُصَلِّى بِتَيَمُّمٍ وَاحِدٍ مَاشَاءَ مِنَ النَّوَافِلِ ❋

(فَصْلٌ) وَكُلُّ مَائِعٍ خَرَجَ مِنَ السَّبِيلَيْنِ نَجِسٌ الَّا الْمَنِىَّ وَغَسْلُ جَمِيعِ الْأَبْوَالِ وَالْأَرْوَاثِ وَاجِبٌ إِلَّا بَوْلَ الصَّبِىِّ الَّذِى لَمْ يَأْكُلِ الطَّعَامَ فَانَّهُ يَطْهُرُ بِرَشِّ الْمَاءِ عَلَيْهِ ، وَلَا يُعْفَى عَنْ شَىْءٍ مِنَ النَّجَاسَاتِ الَّا الْيَسِيرَ مِنَ الدَّمِ وَالْقَيْحِ وَمَا لَا نَفْسَ لَهُ سَائِلَةً اذَا وَقَعَ فِى الْانَاءِ وَمَاتَ فِيهِ فَانَّهُ لَا يُنَجِّسُهُ ، وَالْحَيَوَانُ كُلُّهُ طَاهِرٌ إِلَّا الْكَلْبَ وَالْخِنْزِيرَ وَمَا تَوَلَّدَ مِنْهُمَا أَوْ مِنْ أَحَدِهِمَا وَالْمَيْتَةُ كُلُّهَا نَجِسَةٌ الَّا السَّمَكَ وَالْجَرَادَ وَالْآدَمِىَّ

وَيغسل الاناء من ولوغ الكلب والخنزير سبع مرات إحداهن بالتراب ويغسل من سائر النجاسات مرة تأتي عليه والثلاثة أفضل وإذا تخللت الخمرة بنفسها طهرت وان خللت بطرح شيء فيها لم تطهر •

(فصل) ويخرج من الفرج ثلاثة دماء دم الحيض والنفاس والاستحاضة فالحيض هو الدم الخارج من فرج المرأة على سبيل الصحة من غير سبب الولادة ولونه أسود محتدم لذاع ، والنفاس هو الدم الخارج عقب الولادة • والاستحاضة هو الدم الخارج في غير أيام الحيض والنفاس وأقل الحيض يوم وليلة وأكثره خمسة عشر يوماً وغالبه ست أو سبع وأقل النفاس لحظة وأكثره ستون يوماً وغالبه أربعون يوماً وأقل الطهر بين الحيضتين خمسة عشر يوماً ولا حد لأكثره ، وأقل زمن تحيض فيه المرأة تسع سنين ، وأقل الحمل ستة أشهر وأكثره أربع سنين وغالبه تسعة أشهر ويحرم بالحيض

والنفاس ثمانية أشياء الصلاة والصوم وقراءة القرآن ومس المصحف وحمله ودخول المسجد والطواف والوطء والاستمتاع بما بين السرة والركبة ، ويحرم على الجنب خمسة أشياء الصلاة وقراءة القرآن ومس المصحف وحمله والطواف واللبث في المسجد ويحرم على المحدث ثلاثة أشياء الصلاة والطواف ومس المصحف وحمله

﴿كتاب الصلاة﴾

الصلاة المفروضة خمس الظهر وأول وقتها زوال الشمس وآخره إذا صار ظل كل شيء مثله بعد ظل الزوال * والعصر وأول وقتها الزيادة على ظل المثل وآخره في الاختيار إلى ظل المثلين وفي الجواز إلى غروب الشمس والمغرب ووقتها واحد وهو غروب الشمس وبمقدار ما يؤذن ويتوضأ ويستر العورة ويقيم الصلاة ويصلي خمس ركعات والعشاء وأول وقتها إذا غاب الشفق الأحمر وآخره في الاختيار إلى ثلث الليل وفي الجواز إلى طلوع الفجر الثاني والصبح وأول وقتها

طُلُوعُ الفَجْرِ الثَّانِي وَآخِرُهُ فِي الاخْتِيَارِ إِلَى الإِسْفَارِ وَفِي الجَوَازِ إِلَى طُلُوعِ الشَّمْسِ *

(فَصْلٌ) وَشَرَائِطُ وُجُوبِ الصَّلاةِ ثَلاثَةُ أَشْيَاءَ : الإِسْلامُ وَالْبُلُوغُ وَالْعَقْلُ وَهُوَ حَدُّ التَّكْلِيفِ وَالصَّلَوَاتُ الْمَسْنُونَاتُ خَمْسٌ الْعِيدَانِ وَالْكُسُوفَانِ وَالاسْتِسْقَاءُ وَالسُّنَنُ التَّابِعَةُ لِلْفَرَائِضِ سَبْعَةَ عَشَرَ رَكْعَةً رَكْعَتَا الْفَجْرِ وَأَرْبَعٌ قَبْلَ الظُّهْرِ وَرَكْعَتَانِ بَعْدَهُ وَأَرْبَعٌ قَبْلَ الْعَصْرِ وَرَكْعَتَانِ بَعْدَ الْمَغْرِبِ وَثَلاثٌ بَعْدَ الْعِشَاءِ يُوتِرُ بِوَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ وَثَلاثُ نَوَافِلَ مُؤَكَّدَاتٌ صَلاةُ اللَّيْلِ وَصَلاةُ الضُّحَى وَصَلاةُ التَّرَاوِيحِ *

(فَصْلٌ) وَشَرَائِطُ الصَّلاةِ قَبْلَ الدُّخُولِ فِيهَا خَمْسَةُ أَشْيَاءَ طَهَارَةُ الأَعْضَاءِ مِنَ الْحَدَثِ وَالنَّجَسِ وَسَتْرُ الْعَوْرَةِ بِلِبَاسٍ طَاهِرٍ وَالْوُقُوفُ عَلَى مَكَانٍ طَاهِرٍ وَالْعِلْمُ بِدُخُولِ الْوَقْتِ وَاسْتِقْبَالُ الْقِبْلَةِ، وَيَجُوزُ تَرْكُ الْقِبْلَةِ فِي حَالَتَيْنِ فِي شِدَّةِ الْخَوْفِ وَفِي النَّافِلَةِ فِي السَّفَرِ عَلَى الرَّاحِلَةِ .

(فَصْلٌ) وَأَرْكَانُ الصَّلاةِ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ رُكْنًا النِّيَّةُ وَالْقِيَامُ مَعَ الْقُدْرَةِ

وتكبيرة الاحرام وقراءة الفاتحة وبسم الله الرحمن الرحيم آية منها
والركوع والطمأنينة فيه والرفع والاعتدال والطمأنينة فيه والسجود
والطمأنينة فيه والجلوس بين السجدتين والطمأنينة فيه والجلوس الاخير
والتشهد فيه والصلاة على النبي ﷺ فيه والتسليمة الاولى ونية الخروج
من الصلاة وترتيب الاركان على ماذكرناه وسننها قبل الدخول فيها
شيئان الاذان والاقامة وبعد الدخول فيها شيئان التشهد الاول والقنوت
فى الصبح وفى الوتر فى النصف الثانى من شهر رمضان وهيئاتها خمسة
عشر خصلة رفع اليدين عند تكبيرة الاحرام وعند الركوع والرفع
منه ووضع اليمين على الشمال والتوجه والاستعاذة والجهر فى موضعه
والاسرار فى موضعه والتأمين وقراءة السورة بعد الفاتحة والتكبيرات
عند الرفع والخفض وقول سمع الله لمن حمده ربنا لك الحمد والتسبيح
فى الركوع والسجود ووضع اليدين على الفخذين فى الجلوس يبسط
اليسرى ويقبض اليمنى الا المسبحة فانه يشير بها متشهدا والافتراش

فى جميع الجلسات والتورك فى الجلسة الأخيرة والتسليمة الثانية .

(فصل) والمرأة تخالف الرجل فى خمسة أشياء : فالرجل يجافى مرفقيه عن جنبيه ويقل بطنه عن فخذيه فى الركوع والسجود ويجهر فى موضع الجهر وإذا نابه شىء فى الصلاة سبح وعورة الرجل ما بين سرته وركبته والمرأة تضم بعضها إلى بعض وتخفض صوتها بحضرة الرجال الأجانب وإذا نابها شىء فى الصلاة صفقت وجميع بدن الحرة عورة إلا وجهها وكفيها والأمة كالرجل .

(فصل) والذى يبطل الصلاة أحد عشر شيئا الكلام العمد والعمل الكثير والحدث وحدوث النجاسة وانكشاف العورة وتغيير النية واستدبار القبلة والأكل والشرب والقهقهة والردة .

(فصل) وركعات الفرائض سبعة عشر ركعة فيها أربع وثلاثون سجدة وأربع وتسعون تكبيرة وتسع تشهدات وعشر تسليمات ومائة وثلاث وخمسون تسبيحة وجملة الأركان فى الصلاة مائة وستة وعشرون

رُكْنًا فى الصُّبح ثَلَاثُونَ رُكْنًا وَفى المَغْرِبْ اثنان وأربعون ركنا وفى الرُّباعية أربعة وخمسون ركنا ومن عجز عن القيام فى الفريضة صلى جالسا ومن عجز عن الجلوس صلى مضطجعا *

(فصل) والمتروك من الصلاة ثلاثة أشياء فرض وسنة وهيئة فالفرض لا ينوب عنه سجود السهو بل إن ذكره والزمان قريب أتى به وبنى عليه وسجد للسهو والسنة لا يعود إليها بعد التلبس بالفرض لكنه يسجد للسهو عنها والهيئة لا يعود إليها بعد تركها ولا يسجد للسهو عنها وإذا شك فى عدد ما أتى به من الركعات بنى على اليقين وهو الأقل وسجد للسهو وسجود السهو سنة ومحله قبل السلام *

(فصل) وخمسة أوقات لا يصلى فيها إلا صلاة لها سبب بعد صلاة الصبح حتى تطلع الشمس وعند طلوعها حتى تتكامل وترتفع قدر رمح وإذا استوت حتى تزول وبعد صلاة العصر حتى تغرب الشمس وعند الغروب حتى يتكامل غروبها *

(فصل) وصلاة الجماعة سنة مؤكدة وعلى المأموم أن ينوي الائتمام دون الامام ويجوز أن يأتم الحر بالعبد والبالغ بالمراهق ولا تصح قدوة رجل بامرأة ولا قارىء بأمي وأي موضع صلى في المسجد بصلاة الامام فيه وهو عالم بصلاته أجزأه مالم يتقدم عليه وإن صلى في المسجد والمأموم خارج المسجد قريبا منه وهو عالم بصلاته ولا حائل هناك جاز

(فصل) ويجوز للمسافر قصر الصلاة الرباعية بخمس شرائط أن يكون سفره في غير معصية وأن تكون مسافته ستة عشر فرسخا وأن يكون مؤديا للصلاة الرباعية وأن ينوي القصر مع الاحرام وأن لا يأتم بمقيم. ويجوز للمسافر أن يجمع بين الظهر والعصر في وقت أيهما شاء وبين المغرب والعشاء في وقت أيهما شاء ويجوز للحاضر في المطر أن يجمع بينهما في وقت الأولى منهما .

(فصل) وشرائط وجوب الجمعة سبعة أشياء : الاسلام والبلوغ والعقل والحرية والذكورية والصحة والاستيطان وشرائط فعلها ثلاثة

انْ تَكُونَ الْبَلَدُ مِصْرًا أَوْ قَرْيَةً وَأَنْ يَكُونَ الْعَدَدُ أَرْبَعِينَ مِنْ أَهْلِ الْجُمُعَةِ وَأَنْ يَكُونَ الْوَقْتُ بَاقِياً فَانْ خَرَجَ الْوَقْتُ أَوْ عُدِمَتِ الشُّرُوطُ صُلِّيَتْ ظُهْرًا وَفَرَائِضُهَا ثَلَاثَةٌ خُطْبَتَانِ يَقُومُ فِيهِمَا وَيَجْلِسُ بَيْنَهُمَا وَأَنْ تُصَلَّى رَكْعَتَيْنِ فِي جَمَاعَةٍ وَهَيْآتُهَا أَرْبَعُ خِصَالٍ: الْغُسْلُ وَتَنْظِيفُ الْجَسَدِ وَلُبْسُ الثِّيَابِ الْبِيضِ وَأَخْذُ الظُّفْرِ وَالطِّيبُ وَيُسْتَحَبُّ الْانْصَاتُ فِي وَقْتِ الْخُطْبَةِ وَمَنْ دَخَلَ وَالْامَامُ يَخْطُبُ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ ثُمَّ يَجْلِسُ *

(فَصْلٌ) وَصَلَاةُ الْعِيدَيْنِ سُنَّةٌ مُؤَكَّدَةٌ وَهِيَ رَكْعَتَانِ يُكَبِّرُ فِي الْأُولَى سَبْعًا سِوَى تَكْبِيرَةِ الْاحْرَامِ وَفِي الثَّانِيَةِ خَمْسًا سِوَى تَكْبِيرَةِ الْقِيَامِ وَيَخْطُبُ بَعْدَهَا خُطْبَتَيْنِ يُكَبِّرُ فِي الْأُولَى تِسْعًا وَفِي الثَّانِيَةِ سَبْعًا وَيُكَبِّرُ مِنْ غُرُوبِ الشَّمْسِ مِنْ لَيْلَةِ الْعِيدِ إِلَى أَنْ يَدْخُلَ الْامَامُ فِي الصَّلَاةِ. وَفِي الْأَضْحَى خَلْفَ الصَّلَوَاتِ الْمَفْرُوضَاتِ مِنْ صُبْحِ يَوْمِ عَرَفَةَ إِلَى الْعَصْرِ مِنْ آخِرِ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ •

(فصل) وصلاة الكسوف سنة مؤكدة فان فاتت لم تقض ويصلى لخسوف الشمس وكسوف القمر ركعتين فى كل ركعة قيامان يطيل القراءة فيهما وركوعان يطيل التسبيح فيهما دون السجود ويخطب بعدها خطبتين ويسر فى كسوف الشمس ويجهر فى خسوف القمر *

(فصل) وصلاة الاستسقاء مسنونة فيأمرهم الامام بالتوبة والصدقة والخروج من المظالم ومصالحة الاعداء وصيام ثلاثة أيام ثم يخرج بهم فى اليوم الرابع فى ثياب بذلة واستكانة وتضرع ويصلى بهم ركعتين كصلاة العيدين ثم يخطب بعدهما ويحول رداءه ويكثر من الدعاء والاستغفار ويدعو بدعاء رسول الله ﷺ وهو: اللهم اجعلها سقيا رحمة ولا تجعلها سقيا عذاب ولا محق ولا بلاء ولا هدم ولا غرق اللهم على الظراب والآكام ومنابت الشجر وبطون الاودية اللهم حوالينا ولا علينا اللهم اسقنا غيثا مغيثا هنيئا مريئا مريعا سحا عاما

اللهم علينا مجللا دائما إلى يوم الدين اللهم اسقنا الغيث ولا تجعلنا من القانطين اللهم إن بالعباد والبلاد من الجهد والجوع والضنك ما لا نشكوا إلا إليك اللهم أنبت لنا الزرع وأدر لنا الضرع وأنزل علينا من بركات السماء وأنبت لنا من بركات الأرض واكشف عنا من البلاء ما لا يكشفه غيرك اللهم انا نستغفرك إنك كنت غفارا فأرسل السماء علينا مدرارا ، ويغتسل في الوادي إذا سال ويسبح للرعد والبرق ●

(فصل) وصلاة الخوف على ثلاثة أضرب، أحدها أن يكون العدو في غير جهة القبلة فيفرقهم الامام فرقتين فرقة تقف في وجه العدو وفرقة خلفه فيصلي بالفرقة التي خلفه ركعة ثم تتم لنفسها وتمضي الى وجه العدو وتأتي الطائفة الأخرى فيصلي بها ركعة وتتم لنفسها ويسلم بها، والثاني أن يكون في جهة القبلة فيصفهم الامام صفين ويحرم بهم فاذا سجد سجد معه أحد الصفين ووقف الصف الآخر

يحرسهم فاذا رفع سجدوا ولحقوه والثالث أن يكون فى شدة الخوف والتحام الحرب فيصلى كيف أمكنه راجلا أو راكبا مستقبل القبلة وغير مستقبل لها *

(فصل) ويحرم على الرجال لبس الحرير والتختم بالذهب ويحل للنساء وقليل الذهب وكثيره فى التحريم سواء وإذا كان بعض الثوب إبريسما وبعضه قطنا أو كتانا جاز لبسه مالم يكن الابريسم غالبا *

(فصل) ويلزم فى الميت أربعة أشياء: غسله وتكفينه والصلاة عليه ودفنه، واثنان لا يغسلان ولا يصلى عليهما الشهيد فى معركة المشركين والسقط الذى لم يستهل صارخا ويغسل الميت وترا ويكون فى أول غسله سدر وفى آخره شئ من كافور، ويكفن فى ثلاثة أثواب بيض ليس فيها قميص ولا عمامة ويكبر عليه أربع تكبيرات يقرأ الفاتحة بعد الأولى ويصلى على النبى صلى الله عليه وسلم بعد الثانية ويدعو للميت بعد الثالثة فيقول اللهم هذا عبدك وابن عبديك خرج من روح

الدنيا وسعتها ومحبوبه وأحباؤه فيها الى ظلمة القبر وما هو لاقيه كان
يشهد أن لا إله إلا أنت وحدك لاشريك لك وأن محمدا عبدك
ورسولك وأنت أعلم به منا اللهم إنه نزل بك وأنت خير منزول به
وأصبح فقيرا إلى رحمتك وأنت غني عن عذابه وقد جئناك راغبين
إليك شفعاء له اللهم إن كان محسنا فزد في إحسانه وإن كان مسيئا فتجاوز
عنه ولقه برحمتك رضاك وقه فتنة القبر وعذابه وافسح له في قبره
وجاف الأرض عن جنبيه ولقه برحمتك الأمن من عذابك حتى
تبعثه آمنا الى جنتك برحمتك ياأرحم الراحمين ويقول في الرابعة اللهم
لاتحرمنا أجره ولاتفتنا بعده واغفر لنا وله ويسلم بعد الرابعة ويدفن
في لحد مستقبل القبلة ويسل من قبل رأسه برفق ويقول الذي يلحده
بسم الله وعلى ملة رسول الله صلى الله عليه وسلم ويضجع في القبر بعد
أن يعمق قامة وبسطة ويسطح القبر ولا يبنى عليه ولا يجصص ولا بأس
بالبكاء على الميت من غير نوح ولا شق جيب ويعزى أهله إلى ثلاثة أيام

مِنْ دَفْنِهِ وَلَا يُدْفَنُ اثْنَانِ فِى قَبْرٍ إِلَّا لِحَاجَةٍ.

﴿كتابُ الزَّكاة﴾

تَجِبُ الزَّكَاةُ فِى خَمْسَةِ أَشْيَاءَ وَهِىَ: الْمَوَاشِى وَالْأَثْمَانُ وَالزُّرُوعُ وَالثِّمَارُ وَعُرُوضُ التِّجَارَةِ. فَأَمَّا الْمَوَاشِى فَتَجِبُ الزَّكَاةُ فِى ثَلَاثَةِ أَجْنَاسٍ مِنْهَا، وَهِىَ الْإِبِلُ وَالْبَقَرُ وَالْغَنَمُ وَشَرَائِطُ وُجُوبِهَا سِتَّةُ أَشْيَاءَ الْإِسْلَامُ وَالْحُرِّيَّةُ وَالْمِلْكُ التَّامُّ وَالنِّصَابُ وَالْحَوْلُ وَالسَّوْمُ وَأَمَّا الْأَثْمَانُ فَشَيْئَانِ الذَّهَبُ وَالْفِضَّةُ وَشَرَائِطُ وُجُوبِ الزَّكَاةِ فِيهَا خَمْسَةُ أَشْيَاءَ الْإِسْلَامُ وَالْحُرِّيَّةُ وَالْمِلْكُ التَّامُّ وَالنِّصَابُ وَالْحَوْلُ وَأَمَّا الزُّرُوعُ فَتَجِبُ الزَّكَاةُ فِيهَا بِثَلَاثَةِ شَرَائِطَ أَنْ يَكُونَ مِمَّا يَزْرَعُهُ الْآدَمِيُّونَ وَأَنْ يَكُونَ قُوتًا مُدَّخَرًا وَأَنْ يَكُونَ نِصَابًا وَهُوَ خَمْسَةُ أَوْسُقٍ لَا قِشْرَ عَلَيْهَا وَأَمَّا الثِّمَارُ فَتَجِبُ الزَّكَاةُ فِى شَيْئَيْنِ مِنْهَا ثَمَرَةُ النَّخْلِ وَثَمَرَةُ الْكَرْمِ وَشَرَائِطُ وُجُوبِ الزَّكَاةِ فِيهَا أَرْبَعَةُ أَشْيَاءَ الْإِسْلَامُ وَالْحُرِّيَّةُ وَالْمِلْكُ التَّامُّ وَالنِّصَابُ وَأَمَّا عُرُوضُ التِّجَارَةِ فَتَجِبُ الزَّكَاةُ فِيهَا بِالشَّرَائِطِ الْمَذْكُورَةِ فِى الْأَثْمَانِ *

(فصل) وأول نصاب الابل خمس وفيها شاة وفي عشر شاتان وفي خمسة عشر ثلاث شياه وفي عشرين أربع شياه وفي خمس وعشرين بنت مخاض وفي ست وثلاثين بنت لبون وفي ست وأربعين حقة وفي احدى وستين جذعة وفي ست وسبعين بنتا لبون وفي احدى وتسعين حقتان وفي مائة واحدى وعشرين ثلاث بنات لبون ثم في كل أربعين بنت لبون وفي كل خمسين حقة ٭

(فصل) وأول نصاب البقر ثلاثون وفيها تبيع وفي أربعين مسنة وعلى هذا أبدا فقس ٭

(فصل) وأول نصاب الغنم أربعون وفيها شاة جذعة من الضأن أو ثنية من المعز وفي مائة وإحدى وعشرين شاتان وفي مائتين وواحدة ثلاث شياه وفي أربعمائة أربع شياه ثم في كل مائة شاة

(فصل) والخليطان يزكيان زكاة الواحد تسع شرائط إذا كان المراح واحدا والمسرح واحدا والمرعى واحدا والفحل واحدا والمشرب

واحداً والحالب واحداً وموضع الحلب واحداً ٭

(فصل) ونصاب الذهب عشرون مثقالاً وفيه ربع العشر وهو نصف مثقال وفيما زاد بحسابه، ونصاب الورق مائتا درهم وفيه ربع العشر وهو خمسة دراهم وفيما زاد بحسابه ولا تجب في الحلي المباح زكاة

(فصل) ونصاب الزروع والثمار خمسة أوسق وهي ألف وستمائة رطل بالعراقي وفيما زاد بحسابه وفيها ان سقيت بماء السماء أو السيح العشر وان سقيت بدولاب أو نضح نصف العشر

(فصل) وتقوم عروض التجارة عند آخر الحول بما اشتريت به ويخرج من ذلك ربع العشر وما استخرج من معادن الذهب والفضة يخرج منه ربع العشر في الحال وما يوجد من الركاز ففيه الخمس ٭

(فصل) وتجب زكاة الفطر بثلاثة أشياء الاسلام وبغروب الشمس من آخر يوم من شهر رمضان ووجود الفضل عن قوته وقوت عياله في ذلك اليوم ويزكي عن نفسه وعمن تلزمه نفقته من المسلمين صاعاً

مِنْ قُوتِ بَلَدِهِ وَقَدْرُهُ خَمْسَةُ أَرْطَالٍ وَثُلُثٌ بِالْعِرَاقِيِّ •

(فَصْلٌ) وَتُدْفَعُ الزَّكَاةُ إِلَى الْأَصْنَافِ الثَّمَانِيَةِ الَّذِينَ ذَكَرَهُمُ اللهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ الْعَزِيزِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى (إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللهِ وَابْنِ السَّبِيلِ) وَإِلَى مَنْ يُوجَدُ مِنْهُمْ وَلَا يُقْتَصَرُ عَلَى أَقَلَّ مِنْ ثَلَاثَةٍ مِنْ كُلِّ صِنْفٍ إِلَّا الْعَامِلَ وَخَمْسَةٌ لَا يَجُوزُ دَفْعُهَا إِلَيْهِمُ الْغَنِيُّ بِمَالٍ أَوْ كَسْبٍ وَالْعَبْدُ وَبَنُو هَاشِمٍ وَبَنُو الْمُطَّلِبِ وَالْكَافِرُ وَمَنْ تَلْزَمُ الْمُزَكِّيَ نَفَقَتُهُ لَا يَدْفَعُهَا إِلَيْهِمْ بِاسْمِ الْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ •

﴿ كِتَابُ الصِّيَامِ ﴾

وَشَرَائِطُ وُجُوبِ الصِّيَامِ ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ الْإِسْلَامُ وَالْبُلُوغُ وَالْعَقْلُ وَالْقُدْرَةُ عَلَى الصَّوْمِ وَفَرَائِضُ الصَّوْمِ أَرْبَعَةُ أَشْيَاءَ النِّيَّةُ وَالْإِمْسَاكُ عَنِ الْأَكْلِ وَالشُّرْبِ وَالْجِمَاعِ وَتَعَمُّدِ الْقَيْءِ وَالَّذِي يُفْطِرُ بِهِ الصَّائِمُ عَشَرَةُ أَشْيَاءَ مَا وَصَلَ عَمْدًا إِلَى الْجَوْفِ وَالرَّأْسِ وَالْحُقْنَةُ فِي أَحَدِ السَّبِيلَيْنِ وَالْقَيْءُ

عمدا والوطء عمدا فى الفرج والإنزال عن مباشرة والحيض والنفاس والجنون والردة ويستحب فى الصوم ثلاثة أشياء تعجيل الفطر وتأخير السحور وترك الهجر من الكلام ويحرم صيام خمسة أيام العيدان وأيام التشريق الثلاثة ويكره صوم يوم الشك الا أن يوافق عادة له ومن وطىء فى نهار رمضان عامدا فى الفرج فعليه القضاء والكفارة وهى عتق رقبة مؤمنة فان لم يجد فصيام شهرين متتابعين فان لم يستطع فاطعام ستين مسكينا لكل مسكين مد ومن مات وعليه صيام من رمضان أطعم عنه لكل يوم مد والشيخ إن عجز عن الصوم يفطر ويطعم عن كل يوم مدا والحامل والمرضع ان خافتا على أنفسهما أفطرتا وعليهما القضاء وان خافتا على أولادهما أفطرتا وعليهما القضاء والكفارة عن كل يوم مد وهو رطل وثلث بالعراقى والمريض والمسافر سفرا طويلا يفطران ويقضيان *

(فصل) والاعتكاف سنة مستحبة وله شرطان: النية . واللبث

في المسجد ولا يخرج من الاعتكاف المنذور إلا لحاجة الانسان أو عذر من حيض أو مرض لا يمكن المقام معه ويبطل بالوطء •

(كتاب الحج)

وشرائط وجوب الحج سبعة أشياء الاسلام والبلوغ والعقل والحرية ووجود الزاد والراحلة وتخلية الطريق وإمكان المسير وأركان الحج أربعة الإحرام مع النية والوقوف بعرفة والطواف بالبيت والسعي بين الصفا والمروة وأركان العمرة ثلاثة الإحرام والطواف والسعي والحلق أو التقصير في أحد القولين وواجبات الحج غير الأركان ثلاثة أشياء : الإحرام من الميقات ورمي الجمار الثلاث والحلق وسنن الحج سبع الإفراد وهو تقديم الحج على العمرة والتلبية وطواف القدوم والمبيت بمزدلفة وركعتا الطواف والمبيت بمنى وطواف الوداع ويتجرد الرجل عند الإحرام من المخيط ويلبس إزاراً ورداء أبيضين •

(فصل) ويحرم على المحرم عشرة أشياء . لبس المخيط وتغطية

الرأس من الرجل والوجه من المرأة وترجيل الشعر وحلقه وتقليم الأظفار والطيب وقتل الصيد وعقد النكاح والوطء والمباشرة بشهوة وفي جميع ذلك الفدية إلا عقد النكاح فانه لا ينعقد ولا يفسده إلا الوطء في الفرج ولا يخرج منه بالفساد ومن فاته الوقوف بعرفة تحلل بعمل عمرة وعليه القضاء والهدي ومن ترك ركنا لم يحل من إحرامه حتى يأتي به ومن ترك واجبا لزمه الدم ومن ترك سنة لم يلزمه بتركها شيء

(فصل) والدماء الواجبة في الاحرام خمسة أشياء أحدها الدم الواجب بترك نسك وهو على الترتيب شاة فان لم يجد فصيام عشرة أيام ثلاثة في الحج وسبعة إذا رجع الى أهله والثاني الدم الواجب بالحلق والترفه وهو على التخيير شاة أو صوم ثلاثة أيام أو التصدق بثلاثة آصع على ستة مساكين والثالث الدم الواجب بالاحصار فيتحلل ويهدي شاة والرابع الدم الواجب بقتل الصيد وهو على التخيير ان كان الصيد مما له مثل أخرج المثل من النعم أو قومه واشترى بقيمته طعاما

وتصدق به أو صام عن كل مد يوما وإن كان الصيد مما لا مثل له أخرج بقيمته طعاما أو صام عن كل مد يوما، والخامس الدم الواجب بالوطء وهو على الترتيب بدنة فإن لم يجدها فبقرة فإن لم يجدها فسبع من الغنم فإن لم يجدها قوم البدنة واشترى بقيمتها طعاما وتصدق به فإن لم يجد صام عن كل مد يوما ولا يجزئه الهدى ولا الإطعام إلا بالحرم ويجزئه أن يصوم حيث شاء، ولا يجوز قتل صيد الحرم ولا قطع شجره والمحل والمحرم في ذلك سواء ❊

﴿كتاب البيوع وغيرها من المعاملات﴾

البيوع ثلاثة أشياء بيع عين مشاهدة فجائز وبيع شيء موصوف في الذمة فجائز إذا وجدت الصفة على ما وصف به وبيع عين غائبة لم تشاهد فلا يجوز ويصح بيع كل طاهر منتفع به مملوك ولا يصح بيع عين نجسة ولا ما لا منفعة فيه ❊

(فصل) والربا في الذهب والفضة والمطعومات ولا يجوز بيع

الذهب بالذهب ولا الفضة كذلك إلا متماثلا نقدا ولا بيع ما ابتاعه حتى يقبضه ولا بيع اللحم بالحيوان ويجوز بيع الذهب بالفضة متفاضلا نقدا وكذلك المطعومات لا يجوز بيع الجنس منها بمثله إلا متماثلا نقدا ويجوز بيع الجنس منها بغيره متفاضلا نقدا ولا يجوز بيع الغرر ٭

(فصل) والمتبايعان بالخيار ما لم يتفرقا ولهما أن يشترطا الخيار إلى ثلاثة أيام وإذا وجد بالمبيع عيب فللمشتري رده ولا يجوز بيع الثمرة مطلقا إلا بعد بدو صلاحها ولا بيع ما فيه الربا بجنسه رطبا إلا اللبن ٭

(فصل) ويصح السلم حالا ومؤجلا فيما تكامل فيه خمس شرائط أن يكون مضبوطا بالصفة وأن يكون جنسا لم يختلط به غيره ولم تدخله النار لإحالته وأن لا يكون معينا ولا من معين ثم لصحة السلم فيه ثمانية شرائط وهو أن يصفه بعد ذكر جنسه ونوعه بالصفات التي يختلف بها الثمن وأن يذكر قدره بما ينفي الجهالة عنه وإن كان مؤجلا ذكر وقت محله وأن يكون موجودا عند الاستحقاق في

الغائب وأن يذكر موضع قبضه وأن يكون الثمن معلوما وأن يتقابضا قبل التفرق وأن يكون عقد السلم ناجزا لا يدخله خيار الشرط •

(فصل) وكل ما جاز بيعه جاز رهنه في الديون إذا استقر ثبوتها في الذمة وللراهن الرجوع فيه ما لم يقبضه ولا يضمنه المرتهن إلا بالتعدى وإذا قبض بعض الحق لم يخرج شيء من الرهن حتى يقضى جميعه •

(فصل) والحجر على ستة الصبي والمجنون والسفيه المبذر لماله والمفلس الذى ارتكبته الديون والمريض فيما زاد على الثلث والعبد الذى لم يؤذن له في التجارة وتصرف الصبي والمجنون والسفيه غير صحيح وتصرف المفلس يصح في ذمته دون أعيان ماله وتصرف المريض فيما زاد على الثلث موقوف على إجازة الورثة من بعده وتصرف العبد يكون في ذمته يتبع به بعد عتقه •

(فصل) ويصح الصلح مع الإقرار في الأموال وما أفضى

إليها ، وهو نوعان : إبراء ومعاوضة فالابراء اقتصاره من حقه على بعضه ولا يجوز تعليقه على شرط والمعاوضة عدوله عن حقه إلى غيره ويجرى عليه حكم البيع ويجوز للانسان أن يشرع روشنا في طريق نافذ بحيث لا يتضرر المار به ولا يجوز في الدرب المشترك إلا باذن الشركاء ويجوز تقديم الباب في الدرب المشترك ولا يجوز تأخيره إلا باذن الشركاء .

(فصل) وشرائط الحوالة أربعة أشياء . رضا المحيل وقبول المحتال وكون الحق مستقرا في الذمة واتفاق ما في ذمة المحيل والمحال عليه في الجنس والنوع والحلول والتأجيل وتبرأ بها ذمة المحيل .

(فصل) ويصح ضمان الديون المستقرة في الذمة إذا علم قدرها ولصاحب الحق مطالبة من شاء من الضامن والمضمون عنه إذا كان الضمان على ما بينا وإذا غرم الضامن رجع على المضمون عنه إذا كان الضمان والقضاء باذنه ولا يصح ضمان المجهول ولا ما لم يجب

الا دركَ المبيعِ *

(فصلٌ) والكفالةُ بالبدنِ جائزةٌ اذا كانَ على المكفولِ بهِ حقٌّ لآدميّ *

(فصلٌ) وللشركةِ خمسُ شرائطَ ، أنْ يكونَ على ناضٍ منَ الدراهمِ والدنانيرِ وأنْ يتفقا في الجنسِ والنوعِ وأنْ يخلطا المالينِ وأنْ يأذنَ كلٌّ واحدٍ منهما لصاحبهِ في التصرفِ وأنْ يكونَ الربحُ والخسرانُ على قدرِ المالينِ ولكلِّ واحدٍ منهما فسخُها متى شاءَ ومتى ماتَ أحدُهما بطلتْ *

(فصلٌ) وكلُّ ماجازَ للانسانِ التصرفُ فيهِ بنفسهِ جازَ لهُ أنْ يوكلَ أو يتوكلَ فيهِ والوكالةُ عقدٌ جائزٌ ولكلٍّ منهما فسخُها متى شاءَ وتنفسخُ بموتِ أحدِهما والوكيلُ أمينٌ فيما يقبضهُ وفيما يصرفهُ ولا يضمنُ الا بالتفريطِ ولا يجوزُ أنْ يبيعَ ويشتريَ الا بثلاثةِ شرائطَ أنْ يبيعَ بثمنِ المثلِ وأنْ يكونَ نقداً بنقدِ البلدِ ولا يجوزُ أنْ يبيعَ منْ نفسهِ ولا يقرّ

عَلى مُوَكله الَّا بِاذْنِه •

(فَصْلٌ) وَالْمُقَرُّ بِهِ ضَرْبَانِ حَقُّ اللّه تَعَالَى وَحَقُّ الآدَمِيّ فَحَقُّ اللّه تَعَالَى يَصِحُّ الرُّجُوعُ فِيهِ عَنِ الاقْرَارِ بِهِ وَحَقُّ الآدَمِيّ لَا يَصِحُّ الرُّجُوعُ فِيهِ عَنِ الاقْرَارِ بِهِ وَتَفْتَقِرُ صِحَّةُ الاقْرَارِ إِلَى ثَلاثَة شَرَائط : البُلوغ وَالعَقْل وَالاخْتِيَار وَإِنْ كَانَ بِمَالٍ اعْتُبِرَ فِيهِ شَرْطٌ رَابِعٌ وَهُوَ الرُّشْدُ وَإِذَا أَقَرَّ بِمَجْهُولٍ رُجِعَ إِلَيْهِ فِي بَيَانِهِ وَيَصِحُّ الاسْتِثْنَاءُ فِي الاقْرَارِ إِذَا وَصَلَهُ بِهِ وَهُوَ فِي حَالِ الصِّحَّةِ وَالْمَرَضِ سَوَاءٌ

(فَصْلٌ) وَكُلُّ مَا يُمْكِنُ الانْتِفَاعُ بِهِ مَعَ بَقَاءِ عَيْنِهِ جَازَتْ اعَارَتُهُ إِذَا كَانَتْ مَنَافِعُهُ آثَاراً وَتَجُوزُ العَارِيَةُ مُطْلَقَةً وَمُقَيَّدَةً بِمُدَّةٍ وَهِيَ مَضْمُونَةٌ عَلَى الْمُسْتَعِيرِ بِقِيمَتِهَا يَوْمَ تَلَفِهَا •

(فَصْلٌ) وَمَنْ غَصَبَ مَالاً لِاحَدٍ لَزِمَهُ رَدُّهُ وَأَرْشُ نَقْصِهِ وَأُجْرَةُ مِثْلِهِ فَانْ تَلِفَ ضَمِنَهُ بِمِثْلِهِ إِنْ كَانَ لَهُ مِثْلٌ أَوْ بِقِيمَتِهِ انْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مِثْلٌ أَكْثَرَ مَا كَانَتْ مِنْ يَوْمِ الغَصْبِ الَى يَوْمِ التَّلَفِ •

(فصل) والشفعة واجبة بالخلطة دون الجوار فيما ينقسم دون مالا ينقسم، وفي كل مالا ينقل من الارض كالعقار وغيره بالثمن الذي وقع عليه البيع وهي على الفور فان أخرها مع القدرة عليها بطلت واذا تزوج امرأة على شقص أخذه الشفيع بمهر المثل وإن كان الشفعاء جماعة استحقوها على قدر الاملاك.

(فصل) وللقراض أربعة شرائط أن يكون على ناض من الدراهم والدنانير وأن يأذن رب المال للعامل في التصرف مطلقا أو فيما لا ينقطع وجوده غالباً وأن يشترط له جزءاً معلوماً من الربح وأن لا يقدر بمدة، ولا ضمان على العامل إلا بعدوان وإذا حصل ربح وخسران جبر الخسران بالربح.

(فصل) والمساقاة جائزة على النخل والكرم ولها شرطان (أحدهما) أن يقدرها بمدة معلومة (والثاني) أن يعين للعامل جزءاً معلوماً من الثمرة ثم العمل فيها على ضربين عمل يعود نفعه إلى

الثمرة فهو على العامل وعمل يعود نفعه إلى الأرض فهو على رب المال •

(فصل) وكل ما أمكن الانتفاع به مع بقاء عينه صحت اجارته اذا قدرت منفعته بأحد أمرين بمدة أو عمل واطلاقها يقتضى تعجيل الأجرة إلا أن يشترط التأجيل ولا تبطل الاجارة بموت أحد المتعاقدين وتبطل بتلف العين المستأجرة ولا ضمان على الاجير الا بعدوان •

(فصل) والجعالة جائزة وهو أن يشترط فى رد ضالته عوضاً معلوماً فاذا ردها استحق ذلك العوض المشروط .

(فصل) واذا دفع الى رجل أرضاً ليزرعها وشرط له جزءاً معلوماً من ريعها لم يجز وان أكراه اياها بذهب أو فضة أو شرط له طعاماً معلوماً فى ذمته جاز •

(فصل) واحياء الموات جائز بشرطين أن يكون المحيى مسلماً وأن تكون الأرض حرة لم يجر عليها ملك لمسلم وصفة الاحياء ما كان

فى العادة عمارة للمحيا ويجب بذل الماء بثلاثة شرائط أن يفضل عن حاجته وأن يحتاج اليه غيره لنفسه أو لبهيمته وأن يكون مما يستخلف فى بئر أو عين *

(فصل) والوقف جائز بثلاثة شرائط أن يكون مما ينتفع به مع بقاء عينه وأن يكون على أصل موجود وفرع لا ينقطع وأن لا يكون فى محظور وهو على ما شرط الواقف من تقديم أو تأخير أو تسوية أو تفضيل *

(فصل) وكل ما جاز بيعه جازت هبته ولا تلزم الهبة الا بالقبض واذا قبضها الموهوب له لم يكن للواهب أن يرجع فيها الا أن يكون والدا واذا أعمر شيئا أو أرقبه كان للمعمر أو للمرقب ولورثته من بعده

(فصل) واذا وجد لقطة فى موات أو طريق فله أخذها وتركها وأخذها أولى من تركها ان كان على ثقة من القيام بها واذا أخذها وجب عليه أن يعرف ستة أشياء وعاءها وعفاصها ووكاءها

وجنسها وعددها ووزنها ويحفظها فى حرز مثلها ثم إذا أراد تملكها عرفها سنة على أبواب المساجد وفى الموضع الذى وجدها فيه فان لم يجد صاحبها كان له أن يتملكها بشرط الضمان، واللقطة على أربعة أضرب أحدها ما يبقى على الدوام فهذا حكمه والثانى ما لا يبقى كالطعام الرطب فهو مخير بين أكله وغرمه أو بيعه وحفظ ثمنه والثالث ما يبقى بعلاج كالرطب فيفعل ما فيه المصلحة من بيعه وحفظ ثمنه أو تجفيفه وحفظه .والرابع ما يحتاج إلى نفقة كالحيوان وهو ضربان حيوان لا يمتنع بنفسه فهو مخير بين أكله وغرم ثمنه أو تركه والتطوع بالانفاق عليه أو بيعه وحفظ ثمنه، وحيوان يمتنع بنفسه فان وجده فى الصحراء تركه وان وجده فى الحضر فهو مخير بين الأشياء الثلاثة فيه *

(فصل) واذا وجد لقيط بقارعة الطريق فأخذه وتربيته وكفالته واجبة على الكفاية ولا يقر إلا فى يد أمين فان وجد معه مال أنفق

عَلَيْهِ الْحَاكِمُ مِنْهُ وَإِنْ لَمْ يُوجَدْ مَعَهُ مَالٌ فَنَفَقَتُهُ فِي بَيْتِ الْمَالِ *

(فَصْلٌ) وَالْوَدِيعَةُ أَمَانَةٌ وَيُسْتَحَبُّ قَبُولُهَا لِمَنْ قَامَ بِالْأَمَانَةِ فِيهَا وَلَا يَضْمَنُ إِلَّا بِالتَّعَدِّي وَقَوْلُ الْمُودَعِ مَقْبُولٌ فِي رَدِّهَا عَلَى الْمُودِعِ وَعَلَيْهِ أَنْ يَحْفَظَهَا فِي حِرْزِ مِثْلِهَا وَإِذَا طُولِبَ بِهَا فَلَمْ يُخْرِجْهَا مَعَ الْقُدْرَةِ عَلَيْهَا حَتَّى تَلِفَتْ ضَمِنَ *

(كتاب الفرائض والوصايا)

وَالْوَارِثُونَ مِنَ الرِّجَالِ عَشَرَةٌ الِابْنُ وَابْنُ الِابْنِ وَإِنْ سَفَلَ وَالْأَبُ وَالْجَدُّ وَإِنْ عَلَا وَالْأَخُ وَابْنُ الْأَخِ وَإِنْ تَرَاخَى وَالْعَمُّ وَابْنُ الْعَمِّ وَإِنْ تَبَاعَدَ وَالزَّوْجُ وَالْمَوْلَى الْمُعْتِقُ * وَالْوَارِثَاتُ مِنَ النِّسَاءِ سَبْعٌ الْبِنْتُ وَبِنْتُ الِابْنِ وَالْأُمُّ وَالْجَدَّةُ وَالْأُخْتُ وَالزَّوْجَةُ وَالْمَوْلَاةُ الْمُعْتِقَةُ * وَمَنْ لَا يَسْقُطُ بِحَالٍ خَمْسَةٌ : الزَّوْجَانِ وَالْأَبَوَانِ وَوَلَدُ الصُّلْبِ * وَمَنْ لَا يَرِثُ بِحَالٍ سَبْعَةٌ الْعَبْدُ وَالْمُدَبَّرُ وَأُمُّ الْوَلَدِ وَالْمُكَاتَبُ وَالْقَاتِلُ وَالْمُرْتَدُّ وَأَهْلُ مِلَّتَيْنِ وَأَقْرَبُ الْعَصَبَاتِ الِابْنُ ثُمَّ ابْنُهُ ثُمَّ الْأَبُ

ثمَّ أبوه ثمَّ الاخ للأب والامّ ثمَّ الاخ للأب ثمَّ ابن الاخ للأب والامّ ثمَّ ابن الاخ للأب ثمَّ العمّ على هذا الترتيب ثمَّ ابنه فان عدمت العصبات فالمولى المعتق *

(فصل) والفروض المذكورة في كتاب الله تعالى ستة النصف والربع والثمن والثلثان والثلث والسدس فالنصف فرض خمسة البنت وبنت الابن والاخت من الاب والام والاخت من الاب والزوج اذا لم يكن معه ولد والربع فرض اثنين الزوج مع الولد او ولد الابن وهو فرض الزوجة والزوجات مع عدم الولد او ولد الابن والثمن فرض الزوجة والزوجات مع الولد أو ولد الابن والثلثان فرض أربعة البنتين وبنتي الابن والأختين من الاب والأمّ والاختين من الأب والثلث فرض اثنتين الامّ اذا لم تحجب وهو للاثنين فصاعدا من الاخوة والأخوات من ولد الامّ والسدس فرض سبعة الامّ مع الولد او ولد الابن او اثنين فصاعدا من الاخوة والأخوات وهو

للجدة عند عدم الأم ولبنت الابن مع بنت الصلب وهو للأخت من الأب مع الأخت من الأب والأم وهو فرض الأب مع الولد أو ولد الابن وفرض الجد عند عدم الأب وهو فرض الواحد من ولد الأم وتسقط الجدات بالأم والأجداد بالأب ويسقط ولد الأم مع أربعة الولد وولد الابن والأب والجد ويسقط الأخ للأب والأم مع ثلاثة الابن وابن الابن والأب ويسقط ولد الأب بهؤلاء الثلاثة وبالأخ للأب والأم وأربعة يعصبون أخواتهم الابن وابن الابن والأخ من الأب والأم والأخ من الأب وأربعة يرثون دون أخواتهم وهم الأعمام وبنو الأعمام وبنو الأخ وعصبات المولى المعتق *

(فصل) وتجوز الوصية بالمعلوم والمجهول والموجود والمعدوم وهي من الثلث فان زاد وقف على اجازة الورثة ولا تجوز الوصية لوارث الا أن يجيزها باقي الورثة وتصح الوصية من كل بالغ عاقل لكل متملك وفي سبيل الله تعالى وتصح الوصية الى من اجتمعت فيه

خمس خصال الاسلام والبلوغ والعقل والحرية والامانة *

(كتاب النكاح ومايتعلق به من الاحكام والقضايا)

النكاح مستحب لمن يحتاج اليه ويجوز للحر أن يجمع بين أربع حرائر وللعبد بين اثنتين ولا ينكح الحر أمة الا بشرطين عدم صداق الحرة وخوف العنت، ونظر الرجل الى المرأة على سبعة أضرب أحدها نظره الى أجنبية لغير حاجة فغير جائز والثانى نظره الى زوجته أوأمته فيجوز أن ينظر الى ماعدا الفرج منهما والثالث نظره إلى ذوات محارمه أوأمته المزوجة فيجوز فيما عداماببن السرة والركبة والرابع النظر لاجل النكاح فيجوز الى الوجه والكفين والخامس النظر للمداواة فيجوز الى المواضع التى يحتاج اليها والسادس النظر للشهادة أوللمعاملة فيجوز النظر الى الوجه خاصة والسابع النظر الى الأمة عند ابتياعها فيجوز الى المواضع التى يحتاج الى تقليبها *

(فصل) ولا يصح عقد النكاح الا بولى وشاهدى عدل ويفتقر

الولي والشاهدان الى ستة شرائط : الاسلام والبلوغ والعقل والحرية والذكورة والعدالة الا أنه لا يفتقر نكاح الذمية الى اسلام الولي ولا نكاح الأمة الى عدالة السيد ، وأولى الولاة الاب ثم الجد أبو الاب ثم الأخ للأب والأم ثم الأخ للأب ثم ابن الأخ للأب والأم ثم ابن الأخ للأب ثم العم ثم ابنه على هذا الترتيب فاذا عدمت العصبات فالمولى المعتق ثم عصباته ثم الحاكم ولا يجوز أن يصرح بخطبة معتدة ويجوز أن يعرض لها وينكحها بعد انقضاء عدتها ، والنساء على ضربين ثيبات وأبكار فالبكر يجوز للأب والجد اجبارها على النكاح والثيب لا يجوز تزويجها الا بعد بلوغها واذنها *

(فصل) والمحرمات بالنص أربع عشرة سبع بالنسب وهن الأم وان علت والبنت وان سفلت والأخت والخالة والعمة وبنت الأخ وبنت الأخت واثنتان بالرضاع الأم المرضعة والأخت من الرضاع وأربع بالمصاهرة أم الزوجة والربيبة اذا دخل بالأم وزوجة الأب

وَزَوْجَةُ الابْنِ وَوَاحِدَةٌ مِنْ جِهَةِ الجَمْعِ وَهِيَ أُخْتُ الزَّوْجَةِ وَلَا يُجْمَعُ بَيْنَ الْمَرْأَةِ وَعَمَّتِهَا وَلَا بَيْنَ الْمَرْأَةِ وَخَالَتِهَا وَيَحْرُمُ مِنَ الرَّضَاعِ مَا يَحْرُمُ مِنَ النَّسَبِ وَتُرَدُّ الْمَرْأَةُ بِخَمْسَةِ عُيُوبٍ بِالْجُنُونِ وَالْجُذَامِ وَالْبَرَصِ وَالرَّتَقِ وَالْقَرَنِ وَيُرَدُّ الرَّجُلُ بِخَمْسَةِ عُيُوبٍ بِالْجُنُونِ وَالْجُذَامِ وَالْبَرَصِ وَالْجَبِّ وَالْعُنَّةِ *

(فَصْلٌ) وَيُسْتَحَبُّ تَسْمِيَةُ الْمَهْرِ فِي النِّكَاحِ فَإِنْ لَمْ يُسَمَّ صَحَّ الْعَقْدُ وَوَجَبَ الْمَهْرُ بِثَلَاثَةِ أَشْيَاءَ أَنْ يَفْرِضَهُ الزَّوْجُ عَلَى نَفْسِهِ أَوْ يَفْرِضَهُ الْحَاكِمُ أَوْ يَدْخُلَ بِهَا فَيَجِبُ مَهْرُ الْمِثْلِ وَلَيْسَ لِأَقَلِّ الصَّدَاقِ وَلَا لِأَكْثَرِهِ حَدٌّ وَيَجُوزُ أَنْ يَتَزَوَّجَهَا عَلَى مَنْفَعَةٍ مَعْلُومَةٍ وَيَسْقُطُ بِالطَّلَاقِ قَبْلَ الدُّخُولِ بِهَا نِصْفُ الْمَهْرِ *

(فَصْلٌ) وَالْوَلِيمَةُ عَلَى الْعُرْسِ مُسْتَحَبَّةٌ وَالْإِجَابَةُ إِلَيْهَا وَاجِبَةٌ إِلَّا مِنْ عُذْرٍ *

(فَصْلٌ) وَالتَّسْوِيَةُ فِي الْقَسْمِ بَيْنَ الزَّوْجَاتِ وَاجِبَةٌ وَلَا يَدْخُلُ

عَلَى غَيْرِ الْمَقْسُومِ لَهَا لِغَيْرِ حَاجَةٍ وَاذَا أَرَادَ السَّفَرَ أَقْرَعَ بَيْنَهُنَّ وَخَرَجَ بِالَّتِي تَخْرُجُ لَهَا الْقُرْعَةُ وَاذَا تَزَوَّجَ جَدِيدَةً خَصَّهَا بِسَبْعِ لَيَالٍ انْ كَانَتْ بِكْرًا وَبِثَلَاثٍ انْ كَانَتْ ثَيِّبًا وَاذَا خَافَ نُشُوزَ الْمَرْأَةِ وَعَظَهَا فَانْ أَبَتْ إِلَّا النُّشُوزَ هَجَرَهَا فَانْ أَقَامَتْ عَلَيْهِ هَجَرَهَا وَضَرَبَهَا وَيَسْقُطُ بِالنُّشُوزِ قَسْمُهَا وَنَفَقَتُهَا *

(فَصْلٌ) وَالْخُلْعُ جَائِزٌ عَلَى عِوَضٍ مَعْلُومٍ وَتَمْلِكُ بِهِ الْمَرْأَةُ نَفْسَهَا وَلَا رَجْعَةَ لَهُ عَلَيْهَا إِلَّا بِنِكَاحٍ جَدِيدٍ وَيَجُوزُ الْخُلْعُ فِي الطُّهْرِ وَفِي الْحَيْضِ وَلَا يَلْحَقُ الْمُخْتَلِعَةَ الطَّلَاقُ *

(فَصْلٌ) وَالطَّلَاقُ ضَرْبَانِ صَرِيحٌ وَكِنَايَةٌ فَالصَّرِيحُ ثَلَاثَةُ أَلْفَاظٍ الطَّلَاقُ وَالْفِرَاقُ وَالسَّرَاحُ وَلَا يَفْتَقِرُ صَرِيحُ الطَّلَاقِ إِلَى النِّيَّةِ وَالْكِنَايَةُ كُلُّ لَفْظٍ احْتَمَلَ الطَّلَاقَ وَغَيْرَهُ وَيَفْتَقِرُ إِلَى النِّيَّةِ وَالنِّسَاءُ فِيهِ ضَرْبَانِ ضَرْبٌ فِي طَلَاقِهِنَّ سُنَّةٌ وَبِدْعَةٌ وَهُنَّ ذَوَاتُ الْحَيْضِ فَالسُّنَّةُ أَنْ يُوقِعَ الطَّلَاقَ فِي طُهْرٍ غَيْرِ مُجَامَعٍ فِيهِ وَالْبِدْعَةُ أَنْ يُوقِعَ الطَّلَاقَ فِي الْحَيْضِ أَوْ فِي طُهْرٍ

جامعها فيه وضرب ليس في طلاقهن سنة ولا بدعة وهن أربع الصغيرة والآيسة والحامل والمختلعة التي لم يدخل بها *

(فصل) ويملك الحر ثلاث تطليقات والعبد تطليقتين ويصح الاستثناء في الطلاق اذا وصله به ويصح تعليقه بالصفة والشرط ولا يقع الطلاق قبل النكاح وأربع لا يقع طلاقهم الصبي والمجنون والنائم والمكره *

(فصل) واذا طلق امرأته واحدة أو اثنتين فله مراجعتها مالم تنقض عدتها فان انقضت عدتها حل له نكاحها بعقد جديد وتكون معه على مابقي من الطلاق فان طلقها ثلاثاً لم تحل له الا بعد وجود خمس شرائط انقضاء عدتها منه وتزويجها بغيره ودخوله بها واصابتها وبينونتها منه وانقضاء عدتها منه *

(فصل) واذا حلف أن لا يطأ زوجته مطلقا أو مدة تزيد على أربعة أشهر فهو مول ويؤجل له ان سألت ذلك أربعة أشهر ثم

يُخيَّر بين الفيئة والتكفير أو الطلاق فان امتنع طلق عليه الحاكم*

(فصل) والظهار أن يقول الرجل لزوجته أنت على كظهر أمي فاذا قال لها ذلك ولم يتبعه بالطلاق صار عائدا ولزمته الكفارة والكفارة عتق رقبة مؤمنة سليمة من العيوب المضرة بالعمل والكسب فان لم يجد فصيام شهرين متتابعين فان لم يستطع فاطعام ستين مسكينا كل مسكين مدولا يحل للمظاهر وطؤها حتى يكفر*

(فصل) واذا رمى الرجل زوجته بالزنا فعليه حد القذف الا أن يقيم البينة أو يلاعن فيقول عند الحاكم في الجامع على المنبر في جماعة من الناس أشهد بالله انني لمن الصادقين فيما رميت به زوجتي فلانة من الزنا وأن هذا الولد من الزنا وليس مني أربع مرات ويقول في المرة الخامسة بعد أن يعظه الحاكم وعلي لعنة الله ان كنت من الكاذبين ويتعلق بلعانه خمسة أحكام سقوط الحد عنه ووجوب الحد عليها وزوال الفراش ونفي الولد والتحريم على

الأَبَدَ وَيَسْقُطُ الحَدُّ عَنْهَا بِأَنْ تَلْتَعِنَ فَتَقُولُ أَشْهَدُ بِاللهِ أَنَّ فُلَانًا هٰذَا لَمِنَ الكَاذِبِينَ فِيمَا رَمَانِي بِهِ مِنَ الزِّنَا أَرْبَعَ مَرَّاتٍ وَتَقُولُ فِي المَرَّةِ الخَامِسَةِ بَعْدَ أَنْ يَعِظَهَا الحَاكِمُ وَعَلَيَّ غَضَبُ اللهِ انْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ

(فَصْلٌ) وَالمُعْتَدَّةُ عَلَى ضَرْبَيْنِ مُتَوَفًّى عَنْهَا وَغَيْرُ مُتَوَفًّى عَنْهَا فَالمُتَوَفَّى عَنْهَا انْ كَانَتْ حَامِلًا فَعِدَّتُهَا بِوَضْعِ الحَمْلِ وَانْ كَانَتْ حَائِلًا فَعِدَّتُهَا أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ وَعَشْرٌ وَغَيْرُ المُتَوَفَّى عَنْهَا انْ كَانَتْ حَامِلًا فَعِدَّتُهَا بِوَضْعِ الحَمْلِ وَانْ كَانَتْ حَائِلًا وَهِيَ مِنْ ذَوَاتِ الحَيْضِ فَعِدَّتُهَا ثَلَاثَةُ قُرُوءٍ وَهِيَ الأَطْهَارُ إِلَّا إِذَا كَانَتْ صَغِيرَةً أَوْ آيِسَةً فَعِدَّتُهَا ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ وَالمُطَلَّقَةُ قَبْلَ الدُّخُولِ بِهَا لَا عِدَّةَ عَلَيْهَا وَعِدَّةُ الأَمَةِ بِالحَمْلِ كَعِدَّةِ الحُرَّةِ وَبِالأَقْرَاءِ أَنْ تَعْتَدَّ بِقُرْأَيْنِ وَبِالشُّهُورِ عَنِ الوَفَاةِ أَنْ تَعْتَدَّ بِشَهْرَيْنِ وَخَمْسِ لَيَالٍ وَعَنِ الطَّلَاقِ أَنْ تَعْتَدَّ بِشَهْرٍ وَنِصْفٍ فَانِ اعْتَدَّتْ بِشَهْرَيْنِ كَانَ أَوْلَى

(فَصْلٌ) وَيَجِبُ لِلْمُعْتَدَّةِ الرَّجْعِيَّةِ السُّكْنَى وَالنَّفَقَةُ وَيَجِبُ لِلْبَائِنِ السُّكْنَى دُونَ النَّفَقَةِ الَّا أَنْ تَكُونَ حَامِلًا وَيَجِبُ عَلَى المُتَوَفَّى عَنْهَا زَوْجُهَا

الإحداد وهو الامتناع من الزينة والطيب وعلى المتوفى عنها زوجها والمبتوتة ملازمة البيت إلا لحاجة *

(فصل) ومن استحدث ملك أمة حرم عليه الاستمتاع بها حتى يستبرئها إن كانت من ذوات الحيض بحيضة وإن كانت من ذوات الشهور بشهر فقط وإن كانت من ذوات الحمل بالوضع، وإذا مات سيد أم الولد استبرأت نفسها كالأمة *

(فصل) وإذا أرضعت المرأة بلبنها ولداً صار الرضيع ولدها بشرطين أحدهما أن يكون له دون الحولين والثاني أن ترضعه خمس رضعات متفرقات ويصير زوجها أباً له ويحرم على المرضع التزويج إليها وإلى كل من ناسبها ويحرم عليها التزويج إلى المرضع وولده دون من كان في درجته أو أعلى طبقة منه

(فصل) ونفقة العمودين من الأهل واجبة للوالدين والمولودين فأما الوالدون فتجب نفقتهم بشرطين الفقر والزمانة أو الفقر والجنون

وأما المولودون فتجب نفقتهم بثلاثة شرائط الفقر والصغر أو الفقر والزمانة أو الفقر والجنون ونفقة الرقيق والبهائم واجبة ولا يكلفون من العمل ما لا يطيقون ونفقة الزوجة الممكنة من نفسها واجبة وهي مقدرة فان كان الزوج موسرا فمدان من غالب قوتها ويجب من الأدم والكسوة ما جرت به العادة وان كان معسرا فمد من غالب قوت البلد وما يأتدم به المعسرون ويكسونه وان كان متوسطا فمد ونصف ومن الأدم والكسوة الوسط وان كانت ممن يخدم مثلها فعليه اخدامها وان أعسر بنفقتها فلها فسخ النكاح وكذلك ان أعسر بالصداق قبل الدخول

(فصل) وإذا فارق الرجل زوجته وله منها ولد فهي أحق بحضانته الى سبع سنين ثم يخير بين أبويه فأيهما اختار سلم اليه وشرائط الحضانة سبع العقل والحرية والدين والعفة والأمانة والاقامة والخلو من زوج فان اختل منها شرط سقطت

﴿ كتاب الجنايات ﴾

القتل على ثلاثة أضرب عمد محض وخطأ محض وعمد خطأ فالعمد المحض هو أن يعمد الى ضربه بما يقتل غالبا ويقصد قتله بذلك فيجب القود عليه فان عفا عنه وجبت دية مغلظة حالة فى مال القاتل والخطأ المحض أن يرمى الى شىء فيصيب رجلا فيقتله فلا قود عليه بل تجب عليه دية مخففة على العاقلة مؤجلة فى ثلاث سنين وعمد الخطا أن يقصد ضربه بما لا يقتل غالبا فيموت فلا قود عليه بل تجب دية مغلظة على العاقلة مؤجلة فى ثلاث سنين، وشرائط وجوب القصاص أربعة أن يكون القاتل بالغا عاقلا وأن لا يكون والدا للمقتول وأن لا يكون المقتول أنقص من القاتل بكفر أو رق وتقتل الجماعة بالواحد وكل شخصين جرى القصاص بينهما فى النفس يجرى بينهما فى الأطراف. وشرائط وجوب القصاص فى الأطراف بعد الشرائط المذكورة اثنان الاشتراك فى الاسم الخاص اليمنى باليمنى واليسرى باليسرى وأن لا يكون بأحد الطرفين شلل وكل عضو

أُخذَ من مفصل ففيه القصاص ولا قصاص في الجروح إلا في الموضحة •

(فصل) والدية على ضربين مغلظة ومخففة . فالمغلظة مائة من الابل ثلاثون حقة وثلاثون جذعة وأربعون خلفة في بطونها أولادها ، والمخففة مائة من الابل عشرون حقة وعشرون جذعة ، وعشرون بنت لبون ، وعشرون ابن لبون ، وعشرون بنت مخاض ، فان عدمت الابل انتقل الى قيمتها ، وقيل ينتقل الى ألف دينار ، أو اثني عشر ألف درهم ، وان غلظت زيد عليها الثلث وتغلظ دية الخطأ في ثلاثة مواضع اذا قتل في الحرم ، أو قتل في الأشهر الحرم ، أو قتل ذا رحم محرم ، ودية المرأة على النصف من دية الرجل ودية اليهودي والنصراني ثلث دية المسلم وأما المجوسي ففيه ثلثا عشر دية المسلم وتكمل دية النفس في قطع اليدين والرجلين والأنف والأذنين والعينين والجفون الأربعة واللسان والشفتين وذهاب الكلام وذهاب البصر وذهاب السمع وذهاب الشم وذهاب العقل والذكر والأنثيين

وفى الموضحة والسن خمس من الابل وفى كل عضو لا منفعة فيه حكومة ودية العبد قيمته ودية الجنين الحر غرة عبد أو أمة ودية الجنين الرقيق عشر قيمة أمه *

(فصل) واذا اقترن بدعوى الدم لوث يقع به فى النفس صدق المدعى حلف المدعى خمسين يمينا واستحق الدية وان لم يكن هناك لوث فاليمين على المدعى عليه وعلى قاتل النفس المحرمة كفارة عتق رقبة مؤمنة سليمة من العيوب المضرة فان لم يجد فصيام شهرين متتابعين *

(كتاب الحدود)

والزانى على ضربين محصن وغير محصن . فالمحصن حده الرجم، وغير المحصن حده مائة جلدة وتغريب عام الى مسافة القصر وشرائط الاحصان أربع البلوغ والعقل والحرية ووجود الوطء فى نكاح صحيح والعبد والأمة حدهما نصف حد الحر وحكم اللواط واتيان البهائم كحكم الزنا ومن وطىء فيما دون الفرج عزر ولا يبلغ بالتعزير

أدنى الحدود *

(فصل) وإذا قذف غيره بالزنا فعليه حد القذف بثمانية شرائط ثلاثة منها في القاذف وهو أن يكون بالغا عاقلا وأن لا يكون والدا للمقذوف. وخمسة في المقذوف. وهو أن يكون مسلما بالغا عاقلا حرا عفيفا ويحد الحر ثمانين والعبد أربعين. ويسقط حد القذف بثلاثة أشياء اقامة البينة أو عفو المقذوف أو اللعان في حق الزوجة *

(فصل) ومن شرب خمرا أو شرابا مسكرا يحد أربعين ويجوز أن يبلغ به ثمانين على وجه التعزير. ويجب عليه بأحد أمرين بالبينة أو الاقرار ولا يحد بالقيء والاستنكاه *

(فصل) وتقطع يد السارق بثلاثة شرائط أن يكون بالغا عاقلا وأن يسرق نصابا قيمته ربع دينار من حرز مثله لا ملك له فيه ولا شبهة في مال المسروق منه وتقطع يده اليمنى من مفصل الكوع فان سرق ثانيا قطعت رجله اليسرى فان سرق ثالثا قطعت يده اليسرى

فان سرق رابعا قطعت رجله اليمنى فان سرق بعد ذلك عزر وقيل يقتل صبرا •

(فصل) وقطاع الطريق على اربعة اقسام ان قتلوا ولم يأخذوا المال قتلوا فان قتلوا واخذوا المال قتلوا وصلبوا وان اخذوا المال ولم يقتلوا تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف فان اخافوا السبيل ولم يأخذوا مالا ولم يقتلوا حبسوا وعزروا ومن تاب منهم قبل القدرة عليه سقطت عنه الحدود واخذ بالحقوق •

(فصل) ومن قصد بأذى فى نفسه او ماله او حريمه فقاتل عن ذلك وقتل فلا ضمان عليه وعلى راكب الدابة ضمان ما اتلفته دابته •

(فصل) ويقاتل اهل البغى بثلاثة شرائط • ان يكونوا فى منعة . وان يخرجوا عن قبضة الامام . وان يكون لهم تأويل سائغ ولا يقتل اسيرهم ولا يغنم مالهم ولا يذفف على جريحهم •

(فصل) ومن ارتد عن الاسلام استتيب ثلاثا فان تاب والا قتل ولم يغسل ولم يصل عليه ولم يدفن فى مقابر المسلمين •

(فصل) وتارك الصلاة على ضربين. أحدهما أن يتركها غير معتقد لوجوبها فحكمه حكم المرتد. والثاني أن يتركها كسلا معتقدا لوجوبها فيستتاب فان تاب وصلى وإلا قتل حدا وكان حكمه حكم المسلمين *

(كتاب الجهاد)

وشرائط وجوب الجهاد سبع خصال. الاسلام والبلوغ والعقل والحرية والذكورية والصحة والطاقة على القتال ومن أسر من الكفار فعلى ضربين. ضرب يكون رقيقا بنفس السبي وهم الصبيان والنساء. وضرب لا يرق بنفس السبي وهم الرجال البالغون والامام مخير فيهم بين أربعة أشياء القتل والاسترقاق والمن والفدية بالمال أو بالرجال يفعل من ذلك ما فيه المصلحة ومن أسلم قبل الأسر أحرز ماله ودمه وصغار أولاده ويحكم للصبي بالاسلام عند وجود ثلاثة أسباب ان يسلم أحد أبويه أو يسبيه مسلم منفردا عن أبويه أو يوجد لقيطا في دار الاسلام *

(فصل) ومن قتل قتيلا أعطي سلبه وتقسم الغنيمة بعد ذلك

عَلَى خَمْسَةِ أَخْمَاسٍ فَيُعْطَى أَرْبَعَةَ أَخْمَاسِهَا لِمَنْ شَهِدَ الْوَقْعَةَ وَيُعْطَى لِلْفَارِسِ ثَلَاثَةُ أَسْهُمٍ وَلِلرَّاجِلِ سَهْمٌ وَلَا يُسْهَمُ إِلَّا لِمَنْ اسْتَكْمَلَتْ فِيهِ خَمْسُ شَرَائِطَ . الْإِسْلَامُ وَالْبُلُوغُ وَالْعَقْلُ وَالْحُرِّيَّةُ وَالذُّكُورِيَّةُ فَإِنْ اخْتَلَّ شَرْطٌ مِنْ ذَلِكَ رُضِخَ لَهُ وَلَمْ يُسْهَمْ لَهُ وَيُقْسَمُ الْخُمُسُ عَلَى خَمْسَةِ أَسْهُمٍ سَهْمٌ لِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يُصْرَفُ بَعْدَهُ لِلْمَصَالِحِ وَسَهْمٌ لِذَوِي الْقُرْبَى وَهُمْ بَنُو هَاشِمٍ وَبَنُو الْمُطَّلِبِ، وَسَهْمٌ لِلْيَتَامَى ،وَسَهْمٌ لِلْمَسَاكِينِ وَسَهْمٌ لِابْنَاءِ السَّبِيلِ*

(فَصْلٌ) وَيُقْسَمُ مَالُ الْفَيْءِ عَلَى خَمْسِ فِرَقٍ. يُصْرَفُ خُمُسُهُ عَلَى مَنْ يُصْرَفُ عَلَيْهِمْ خُمُسُ الْغَنِيمَةِ وَيُعْطَى أَرْبَعَةُ أَخْمَاسِهِ لِلْمُقَاتِلَةِ وَفِي مَصَالِحِ الْمُسْلِمِينَ*

(فَصْلٌ) وَشَرَائِطُ وُجُوبِ الْجِزْيَةِ خَمْسُ خِصَالٍ الْبُلُوغُ وَالْعَقْلُ وَالْحُرِّيَّةُ وَالذُّكُورِيَّةُ وَأَنْ يَكُونَ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أَوْ مِمَّنْ لَهُ شُبْهَةُ كِتَابٍ وَأَقَلُّ الْجِزْيَةِ دِينَارٌ فِي كُلِّ حَوْلٍ وَيُؤْخَذُ مِنَ الْمُتَوَسِّطِ دِينَارَانِ وَمِنَ الْمُوسِرِ أَرْبَعَةُ دَنَانِيرَ وَيَجُوزُ أَنْ يَشْتَرِطَ عَلَيْهِمُ الضِّيَافَةَ فَضْلًا عَنْ

مقدار الجزية . ويتضمن عقد الجزية أربعة أشياء أن يؤدوا الجزية وأن تجرى عليهم أحكام الاسلام وأن لا يذكروا دين الاسلام إلا بخير وأن لا يفعلوا ما فيه ضرر على المسلمين ويعرفون بلبس الغيار وشد الزنار ويمنعون من ركوب الخيل *

﴿ كتاب الصيد والذبائح ﴾

وما قدر على ذكاته فذكاته في حلقه ولبته وما لم يقدر على ذكاته فذكاته عقره حيث قدر عليه وكمال الذكاة أربعة أشياء قطع الحلقوم والمرى والودجين والمجزى منها شيئان قطع الحلقوم والمرى ويجوز الاصطياد بكل جارحة معلمة من السباع ومن جوارح الطير وشرائط تعليمها أربعة أن تكون إذا أرسلت استرسلت وإذا زجرت انزجرت وإذا قتلت صيدا لم تأكل منه شيئا وان يتكرر ذلك منها فان عدمت إحدى الشرائط لم يحل ما أخذته إلا أن يدرك حيا فيذكى ويجوز الذكاة بكل ما يجرح إلا بالسن والظفر وتحل ذكاة كل مسلم وكتابى ولا تحل ذبيحة مجوسى ولا وثنى وذكاة الجنين بذكاة أمه إلا أن يوجد حيا فيذكى

وما قطع من حي فهو ميت إلا الشعور المنتفع بها في المفارش والملابس *

(فصل) وكل حيوان استطابته العرب فهو حلال إلا ما ورد الشرع بتحريمه وكل حيوان استخبثته العرب فهو حرام إلا ما ورد الشرع بإباحته ويحرم من السباع ما له ناب قوي يعدو به ويحرم من الطيور ما له مخلب قوي يجرح به ويحل للمضطر في المخمصة أن يأكل من الميتة المحرمة ما يسد به رمقه ولنا ميتتان حلالان السمك والجراد ودمان حلالان الكبد والطحال *

(فصل) والأضحية سنة مؤكدة ويجزي فيها الجذع من الضأن والثني من المعز والثني من الابل والثني من البقر وتجزي البدنة عن سبعة والبقرة عن سبعة والشاة عن واحد وأربع لا تجزي في الضحايا العوراء البين عورها والعرجاء البين عرجها والمريضة البين مرضها والعجفاء التي ذهب مخها من الهزال ويجزي الخصي والمكسور القرن ولا تجزي المقطوعة الأذن والذنب، ووقت الذبح من وقت صلاة العيد إلى غروب الشمس من آخر أيام التشريق ويستحب عند الذبح

خمسة أشياء: التسمية والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم واستقبال القبلة والتكبير والدعاء بالقبول ولا يأكل المضحي شيئاً من الأضحية المنذورة ويأكل من الأضحية المتطوع بها ولا يبيع من الأضحية ويطعم الفقراء والمساكين •

(فصل) والعقيقة مستحبة وهي الذبيحة عن المولود يوم سابعه ويذبح عن الغلام شاتان وعن الجارية شاة ويطعم الفقراء والمساكين •

﴿كتاب السبق والرمي﴾

وتصح المسابقة على الدواب والمناضلة بالسهام إذا كانت المسافة معلومة وصفة المناضلة معلومة ويخرج العوض أحد المتسابقين حتى أنه إذا سبق استرده وإن سبق أخذه صاحبه له وإن أخرجاه معاً لم يجز إلا أن يدخلا بينهما محللاً فان سبق أخذ العوض وإن سبق لم يغرم •

﴿كتاب الأيمان والنذور﴾

لا ينعقد اليمين إلا بالله تعالى أو باسم من أسمائه أو صفة من

صفات ذاته ومن حلف بصدقة ماله فهو مخير بين الصدقة و كفارة اليمين ولا شيء في لغو اليمين ومن حلف أن لا يفعل شيئاً فأمر غيره بفعله لم يحنث ومن حلف على فعل أمرين ففعل أحدهما لم يحنث وكفارة اليمين هو مخير فيها بين ثلاثة أشياء : عتق رقبة مؤمنة أو اطعام عشرة مساكين كل مسكين مداً أو كسوتهم ثوباً ثوباً فان لم يجد فصيام ثلاثة أيام *

(فصل) والنذر يلزم في المجازاة على مباح وطاعة كقوله إن شفى الله مريضي فلله على أن أصلي أو أصوم أو أتصدق ويلزمه من ذلك ما يقع عليه الاسم ولا نذر في معصية كقوله إن قتلت فلاناً فلله على كذا ولا يلزم النذر على ترك مباح كقوله لا آكل لحماً ولا أشرب لبناً وما أشبه ذلك *

﴿ كتاب الاقضية والشهادات ﴾

ولا يجوز أن يلي القضاء إلا من استكملت فيه خمس عشرة خصلة الاسلام والبلوغ والعقل والحرية والذكورة والعدالة ومعرفة

أحكام الكتاب والسنة ومعرفة الاجماع ومعرفة الاختلاف ومعرفة
طرق الاجتهاد ومعرفة طرف من لسان العرب ومعرفة تفسير
كتاب الله تعالى وأن يكون سميعا وأن يكون بصيرا وأن
يكون كاتبا وأن يكون مستيقظا ويستحب أن يجلس فى وسط
البلد فى موضع بارز للناس ولا حاجب له ولا يقعد للقضاء فى
المسجد ويسوى بين الخصمين فى ثلاثة أشياء فى المجلس واللفظ
واللحظ ولا يجوز أن يقبل الهدية من أهل عمله ويجتنب القضاء
فى عشرة مواضع عند الغضب والجوع والعطش وشدة الشهوة
والحزن والفرح المفرط وعند المرض ومدافعة الاخبثين وعند
النعاس وشدة الحر والبرد ولا يسأل المدعى عليه إلا بعد كمال الدعوى
ولا يحلفه إلا بعد سؤال المدعى ولا يلقن خصما حجة ولا يفهمه كلاما
ولا يتعنت بالشهداء ولا يقبل الشهادة الا ممن ثبتت عدالته ولا
يقبل شهادة عدو على عدوه ولا شهادة والد لولده ولا ولد لوالده
ولا يقبل كتاب قاض إلى قاض آخر فى الأحكام إلا بعد شهادة

شاهدين يشهدان بما فيه *

(فصل) ويفتقر القاسم إلى سبعة شرائط الإسلام والبلوغ والعقل والحرية والذكورة والعدالة والحساب فإن تراضى الشريكان بمن يقسم بينهما لم يفتقر إلى ذلك وإن كان في القسمة تقويم لم يقتصر فيه على أقل من اثنين وإذا دعا أحد الشريكين شريكه إلى قسمة ما لا ضرر فيه لزم الآخر إجابته *

(فصل) وإذا كان مع المدعي بينة سمعها الحاكم وحكم له بها وإن لم تكن له بينة فالقول قول المدعى عليه بيمينه فإن نكل عن اليمين ردت على المدعي فيحلف ويستحق وإذا تداعيا شيئا في يد أحدهما فالقول قول صاحب اليد بيمينه وإن كان في أيديهما تحالفا وجعل بينهما ومن حلف على فعل نفسه حلف على البت والقطع ومن حلف على فعل غيره فإن كان إثباتا حلف على البت والقطع وإن كان نفيا حلف على نفي العلم *

(فصل) ولا تقبل الشهادة إلا ممن اجتمعت فيه خمس خصال *

الإسلام والبلوغ والعقل والحرية والعدالة، وللعدالة خمس شرائط أن يكون مجتنباً للكبائر غير مصر على القليل من الصغائر سليم السريرة مأمون الغضب محافظاً على مروءة مثله *

(فصل) والحقوق ضربان حق الله تعالى وحق الآدمي فأما حقوق الآدميين فثلاثة أضرب ضرب لا يقبل فيه إلا شاهدان ذكران وهو ما لا يقصد منه المال ويطلع عليه الرجال وضرب يقبل فيه شاهدان أو رجل وامرأتان أو شاهد ويمين المدعي وهو ما كان القصد منه المال وضرب يقبل فيه رجل وامرأتان أو أربع نسوة وهو ما لا يطلع عليه الرجال * وأما حقوق الله تعالى فلا تقبل فيها النساء وهي على ثلاثة أضرب ضرب لا يقبل فيه أقل من أربعة وهو الزنا وضرب يقبل فيه اثنان وهو ما سوى الزنا من الحدود وضرب يقبل فيه واحد وهو هلال رمضان ولا تقبل شهادة الأعمى إلا في خمسة مواضع: الموت والنسب والملك المطلق والترجمة وما شهد به قبل العمى وعلى المضبوط ولا تقبل شهادة جار لنفسه نفعاً ولا دافع

عنها ضرراً ٥

﴿ كتاب العتق ﴾

ويصح العتق من كل مالك جائز التصرف فى ملكه ويقع بصريح العتق والكناية مع النية واذا أعتق نصف عبد عتق عليه جميعه وان أعتق شركاً له فى عبد وهو موسر سرى العتق الى باقيه وكان عليه قيمة نصيب شريكه ومن ملك واحداً من والديه أو مولوديه عتق عليه ﴾

(فصل) والولاء من حقوق العتق وحكمه حكم التعصيب عند عدمه وينتقل الولاء عن المعتق الى الذكور من عصبته وترتيب العصبات فى الولاء كترتيبهم فى الارث ولا يجوز بيع الولاء ولا هبته ﴾

(فصل) ومن قال لعبده اذا مت فأنت حر فهو مدبر يعتق بعد وفاته من ثلثه ويجوز له أن يبيعه فى حال حياته ويبطل تدبيره وحكم المدبر فى حال حياة السيد حكم العبد القن ﴾

(فصل) والكتابة مستحبة اذا سألها العبد وكان مأموناً مكتسباً ولا تصح الا بمال معلوم ويكون مؤجلا الى أجل معلوم أقله

نجمان وهي من جهة السيد لازمة ومن جهة المكاتب جائزة فله فسخها متى شاء وللمكاتب التصرف فيما في يده من المال ويجب على السيد أن يضع عنه من مال الكتابة ما يستعين به على أداء نجوم الكتابة ولا يعتق الا بأداء جميع المال •

(فصل) واذا أصاب السيد أمته فوضعت ما تبين فيه شيء من خلق آدمي حرم عليه بيعها ورهنها وهبتها وجاز له التصرف فيها بالاستخدام والوطء واذا مات السيد عتقت من رأس ماله قبل الديون والوصايا وولدها من غيره بمنزلتها ومن أصاب أمة غيره بنكاح فالولد منها مملوك لسيدها وان أصابها بشبهة فولده منها حر وعليه قيمته للسيد وان ملك الامة المطلقة بعد ذلك لم تصر أم ولد له بالوطء في النكاح وصارت أم ولد له بالوطء بالشبهة على أحد القولين والله أعلم •

تم ولله الحمد طبع كتاب متن ابى شجاع

مطبعة أبو سامي الحديثة
محاسب / حمدي سامي
ت : ٥١١٠١٢٥